

بحار الأنوار

[240] قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرك (1)، قال: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله يا حار إن الحق أحسن الحديث والصادق به مجاهد، وبالحق أخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إنني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إنني صديقه الأول في امتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وايدت - أو قال: أمددت - بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وابشرك يا حار ليعرفني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - وليي وعدوي في موطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة فقال وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا، أقول: هذا وليي وهذا عدوي. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال: يا حار أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي (2) فقال لي - واشتكت إليه حسدة قريش والمنافقين لي - إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجرة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجرتي، وأخذ ذريتك بحجرتك، وأخذ شيعتكم بحجرتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع (3) نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت - قالها: ثلاثا، فقال الحارث:

(1) في المصدر: من أمرنا. (2) كذا في (ك).

وفى غيره من النسخ وكذا المصدر: أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي. والظاهر أن يكون كذلك: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدى كما أخذت بيدك. (3) في المصدر: وماذا يصنع.